(395) قوله تعالى (فاذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون (102) فمن ثقلت موازينة فأولئك هم المفلحون (103) ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم خالدون (104) تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون (105) ألم تكن آياتي تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون) (106) خمس آيات بلا خلاف. قوله تعالى " فاذا نفخ في الصور " ليوم الحشر والجزاء ومعنى نفخ الصور: هو علامة لوقت اعادة الخلق. وفي تصورهم الاخبار عن تلك الحال صلاح لهم في الدنيا، لانهم على ما اعتادوه في الدنيا من بوق الرحيل والقدوم. وقال الحسن: الصور جمع صورة أي إذا نفخ فيها الارواح واعيدت احياء. وقال قوم: هوقرن ينفخ فيه إسرافيل بالصوت العظيم الهائل، على ما وصفه ا. وقوله " فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون " اخبار منه تعالى عن هول ذلك اليوم، فانهم لا يتواصلون هناك بالانساب، ولا يحنون اليها، لشغل كل انسان بنفسه. وقيل معناه: انهم لا يتناسبون في ذلك اليوم، ليعرف بعضهم بعضا من أجل شغله بنفسه عن غيره. وقال الحسن: معناه لا أنساب بينهم يتعاطفون بها، وإن كانت المعرفة بأنسابهم حاصلة بدلالة قوله " يوم يفر المرء من اخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه " (1) فاثبت انهم يعرفون أقاربهم وإن هربهم منهم لاشتغالهم بنفوسهم، والنسب هو إضافة إلى

---

(1) سورة 80 عبس آية 34 - 36 (*)